

التنمر المدرسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)

د/ سحر منصور القطاوي (*)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التأثير المحتمل لمتغيرات الجنس والفئة العمرية على التنمر المدرسي، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الديناميات النفسية لدى حالة متطرفة من التنمر. تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٠٠) تلميذ وتلميذة بالصفوف من الخامس الابتدائي إلى -الثاني الإعدادي بمتوسط عمري (١١,٩٣) وانحراف معياري (٣,٤) مقسمين إلى (٤) مجموعات فرعية متساوية (ن=٢٥) للتلاميذ المتمرنين، تم تقسيمهم حسب الجنس (ذكور / إناث) والفئة العمرية (١٠ - ١٢ / ١٢ - ١٤) سنة، تم تطبيق الأدوات السكومترية، مقياس التنمر (إعداد الباحثة)، كما تم تطبيق الأدوات الإكلينيكية، إستمارة المقابلة، اختبار CAT مع حالة متطرفة من المتمرنين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الفئة العمرية على التنمر المدرسي، وكانت الفروق في اتجاه التلاميذ الأكبر سناً، في حين لم يكن للجنس أو التفاعل بين الجنس والفئة العمرية تأثير دال على التنمر المدرسي.
 - توجد بعض الخصائص الدينامية للطفل المتمرن منها (ارتفاع معدل القلق - وجود أعراض عصابية- انخفاض تقدير الذات).
 - وقد أوصت الدراسة الوالدين والمربين بضرورة استخدام أساليب التنشئة السوية وإشباع حاجات الطفل النفسية.
- الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي - دراسة الحالة.

(*) كلية التربية - جامعة قناة السويس.

School Bullying In View of Some Demographic Variables

[A Psychometric - Clinical Study]

Dr. Sahr Mansour

The present study aimed to understand the nature of the bullying and the potential impact to the variables of sex, age group on the behavior of bullying, the study aimed to reveal the psychological dynamics of the extreme case of bullying. The sample consisted of (100) male and female pupils average (11.93) standard deviation (3.4) divided into (4) groups of pupils bullies, (4) groups of pupils for pupils of the victims were divided by gender (male / female), age group (10-12 / 12-14), Applied psychometric tools Bullying scale, also was applied clinical tools, interview form, CAT test with an extreme case of the bullies , the study found the following results:

There is a statistically effect to the variable age group on the behavior of bullying and the differences in the direction of older pupils , while it was not statistically for sex or interaction between sex and age category effect on the behavior of school bullying.

- There are some dynamic characteristics of a child bully them (High anxiety and The presence of neurotic symptoms - Low self-esteem). The study recommended that parents and educators need to use a normal upbringing methods and satisfy psychological needs of the child.

Keywords: School Bullying- the case study.

مقدمة:

يعتبر التنمر^(١) مشكلة سلوكية تظهر بين الأطفال والمراهقين على السواء في كل المجتمعات، ولايخلو مجتمع منها، ويترتب عليها العديد من الآثار السلبية على المستويين النفسي والاجتماعي لكل من الشخص المتمرّ وأيضاً المتمرّ به أو ما يسمى ضحية التنمر Bulling Victim. ويشير هليسبرج وسباك (Hilibrg & Spack, 2006) إلى أنه من خلال الدراسات الإحصائية في الولايات المتحدة الأمريكية أن ١٦٠,٠٠٠ تلميذاً يهربون من المدرسة خوفاً من تنمر زملائهم بهم، وأن ما يقرب من ثلث طلاب المدارس من سن (١١-١٨) قد واجهوا أشكال التنمر أثناء وجودهم بالمدرسة.

إن التنمر يرتبط بضعف التواصل الاجتماعي لدى ضحايا التنمر، كما أن المتممرين يختلفون عن ضحايا التنمر في سمات الشخصية؛ لأن ميلهم في السيطرة على الآخرين واستخدامهم أساليب الإنتقام المادي والمعنوي يشعرهم بتقدير ذاتٍ مرتفعٍ وقلقٍ محدودٍ على حساب ضحاياهم. (Chaux, Molano & Podlesky, 2009).

ولما كان تلاميذ المدارس في حاجة ماسة إلى تنمية الجوانب الإيجابية في شخصياتهم وتحفزهم على الإنجاز الأكاديمي، وإن عملية التنمر تعيق التوافق النفسي والاجتماعي؛ لذلك فإن الحاجة ملحة لدراسة ظاهرة التنمر المدرسي والتعرف على العوامل الدينامية الكامنة وراء التنمر المدرسي.

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحثة وزاد إحساسها بها وبآثارها الجانبية على الطفل المتمرّ به من خلال ملاحظة الباحثة للمتمرّ والمتمرّ به، ومن تكرار شكوى الأبناء في المرحلة (الإبتدائية - الإعدادية) من التنمر المدرسي.

1- School Bulling

فأصبح سلوك التنمر أو ما يسمى بسلوك الاستقواء، أو الاستئساد من السلوكيات الشائعة في مدارسنا وفي مجتمعنا. وتشير الدراسات العربية والمحلية والأجنبية إلى انتشار هذا السلوك وتفاقمه لدى طلبة مدارس مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وبنسب تراوحت بين (١٠ - ٢٢٪). (الصباحين، ٢٠٠٧)، (الصريره، ٢٠٠٧). ونظرًا لخطورة المشكلة وانعكاساتها السلبية على الطفل وأسرته ككل (Frith, 2001, Berthoz & Hill, 2005)، يشير (Fleming & Towey, 2002) إلى أن ضحايا التنمر لديهم العديد من المشكلات مثل الاكتئاب، والوحدة، والقلق، وتجنب الذهاب للمدرسة، كما أن نسبة غيابهم كبيرة، كما يؤثر التنمر المدرسي على البناء الأمني والنفسي والاجتماعي ويشعر الطالب ضحية التنمر بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، ما ينسحب من المشاركة في الأنشطة الصفية خوفًا من المتنمرين (Arenlte & Stephens, 2006).

ومما يزيد حجم المشكلة أن الكثيرين يرون أن التنمر في الفصل الدراسي يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة التعليم وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية. (Scaprica, 2006)

مما سبق يتضح تعدد المشكلات المرتبطة بوقوع الطفل ضحية التنمر المدرسي، سواء كانت مشكلات مدرسية كتدني المستوى الأكاديمي للطفل أو كثرة غيابه، أو مشكلات نفسية مثل القلق، والوحدة النفسية، والعزلة والخوف وتدني مفهوم الذات، ومشكلات اجتماعية مثل القصور في المهارات الاجتماعية والقلق الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- التعرف على التأثير المحتمل لمتغيرات الجنس والفئة العمرية على سلوك التنمر.

٢- الكشف عن أهم العوامل اللاشعورية الكامنة وراء التمر المدرسي لتلاميذ المدارس..

٣- التعرف على البناء النفسي لشخصية الطفل التمريري ورسم صورة إكلينيكية له.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تتناول الدراسة الحالية اضطرابًا هامًا في مجال الصحة النفسية ومحاولة تقديم قدرٍ كافٍ من المعلومات عن التمر المدرسي كمشكلة سلوكية لها انعكاساتها النفسية والتربوية الخطيرة، على كلٍ من التلميذ المتمرّ والمتمرّ به في البيئة المدرسية.

- إن ممارسة سلوك التمر في نهاية مرحلة الطفولة وبداية المراهقة يمكن أن تتطور في المراهقة والرشد إلى سلوك البلطجة وسلوك إجرامي، وهي من المشكلات النفسية والاجتماعية الخطيرة التي يعاني منها المجتمع في الفترة الحالية.

الأهمية التطبيقية:

- توجيه اهتمام التربويين إلى تصميم البرامج الوقائية والإرشادية للحد من سلوك التمر المدرسي وآثاره السلبية.

- استخدام التحليل الإكلينيكي مع التحليل السيكومتريري لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ مما يساعد على الفهم العميق لشخصية التلميذ المتمر.

- قد تسهم هذه الدراسة في توعية المعلم وولي الأمر بخصائص هذا السلوك، ومحاولة خفضه والسيطرة عليه، ومراعاة ظروف التلاميذ الذين يعانون منه.

- إضافة أدوات نفسية حديثة للتراث السيكلوجي للاستفادة منها في العديد من الدراسات سواء كانت وصفية أو علاجية.

مصطلحات الدراسة

- **التنمر المدرسي:** يعرف بأنه سيطرة تلميذ أو مجموعة تلاميذ على تلميذ آخر، بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليه، حيث يكون عند الأفراد المعتدين الذين هم أقوى من الضحية المستضعفة، وقد يتضمن ذلك إيذاءً لفظياً بكلمات مزعجة للآخرين أو الاستهزاء بهم وبعثهم بألقاب تزعجهم، أو إيذاءً جسدياً كالركل أو الدفع أو استخدام آلات حادة، أو إيذاءً اجتماعياً متمثلاً في التجاهل أو العزل عن المجتمع، وقد يكون هذا التنمر نفسياً مسبباً الأذى النفسي للضحية (عواد، محمد، ٢٠٠٩).
- **التنمر الجسدي:** من أكثر أشكال التنمر المعروفة ويتضمن التنمر الدفع، والضرب، والاصدام بالضحية، وإتلاف ممتلكات الغير، وسرقة ممتلكات الغير، وسرقة الأدوات المدرسية.
- **التنمر اللفظي:** من أشكال التنمر، ويشمل التهديد والشتائم، والسخرية من الضحية، والإذلال والاستخفاف بالمحيطين للتقليل منهم.
- **التنمر الاجتماعي:** ويقصد به مراقبة تصرفات الآخرين ومضايفاتهم والاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة، وكذلك الإيذاءات أو التلميحات أو القذف والسب بصورة متعمدة في نسبهم أو دياناتهم، أو مكاناتهم الاجتماعية.
- **التنمر الإلكتروني:** ويقصد به إرسال رسائل لفظية بذيئة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (الواتس آب - الفيس بوك - الانستجرام - السناپ شات - وغيرها)، وكذلك تكوين مجموعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتشهير بالزملاء، كذلك تصوير الزملاء (صور أو مقاطع فيديو) ورفع صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي للإساءة والتشهير.

الإطار النظري:

التنمر المدرسي

تعريف التنمر المدرسي: يعرف دان الويس النرويجي (Dan Olweas) الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس، التنمر المدرسي بأنه "أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثلاً بالتهديد، أو التوبيخ، والشتائم. ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة بقصدٍ وتعمدٍ. وبلغت ألويس (Olweus, D. 2002) النظر إلى أنه كي يصف الوضع بأنه تنمرٌ لا بد أن يكون هناك عدم توازن في الطاقة أو القوة (علاقة غير متماثلة) بمعنى أن الطلاب الذين يتعرضون لأفعال سلبية يعانون بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن أنفسهم. ويعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على المتفرجين على هذه السلوكيات أو على البيئة المدرسية بأكملها؛ حيث يُظهر المتنمر العديد من الاضطرابات السلوكية العدوانية، والفوضوية، وسوء التوافق الاجتماعي وسلوكيات مضادة للمجتمع، وعناد، وقد يتعرض للفصل من المدرسة وغيرها (Scholte, Engles, Overbeek, DeKamp & Haselager, 2007). كما يعاني ضحايا التنمر من الاضطهاد وسوء تقدير الذات، والقلق، والإحساس بالعزلة، كما أنهم يتغيبون كثيراً من المدرسة وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي لهم، كما تتطور لديهم سلوكيات المخاطرة للقيام بالسلوك العنيف (Brnstein & Watson, 2007).

الفرق بين التنمر والصراع والعدوان

أولاً - التنمر والصراع: أكد (Rigby, 1995) أن ما ينشأ بين الأقران من

صراع Conflict عادة ما يكون في الغالب وليد موقف، ويكون عادة بين أفراد متساوين في القوة، ومن ثم لا يعد ذلك تنمرًا؛ فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية تمثل المعيار الحقيقي لتحديد التنمر المدرسي ووصفه.

ثانيًا - التنمر والعدوان: أما عن العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني، فإن التنمر هو درجة هينة من العدوان Agression والعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيًا أو جسديًا، وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسدي والنفسي إلحاقًا متعمدًا بالشخص الآخر، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر. ويختلف التنمر المدرسي عن السلوك العدواني في أن التنمر سلوك متكرر، ويحدث بانتظام وخلال فترة من الوقت، وعادة يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوة جسدية أم نفسية مدركة، فالتنمر نمط من العدوان (أبو الديار، مسعد، ٢٠١٢).

النظريات المفسرة للتنمر:

- فيما يلي عرض لأهم الاتجاهات النظرية التي سعت إلى تفسير التنمر:

التنمر في ضوء النظرية التحليلية (خبرات الطفولة):

رأى التحليليون القدامى أن الطفل في أثناء مرحلة الرضاعة يكون قد عانى من خبرات سارة أو حزينة ترتبط بالألم وتبقى تلح، وتسعى للظهور في أي مناسبة، وأحيانًا تفشل المقاومة الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي أو الضعف الجسدي، ووعدًا بقدم الأيام المناسبة لإظهار هذه الإنجازات الانفعالية على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر. أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر؛ فرأى Adler أنه يوجد قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك، توجد في اللاشعور وتوجه السلوك، ويحدث ذلك إذا ما وجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استنزائي (حجازي، مصطفى، ٢٠٠٠، ٢٠٠٠).

التنمر في ضوء النظرية التطورية:

تعتمد هذه النظرية في تفسير التنمر على فهم تطور الطفل، فهي تشير إلى أن التنمر يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة، عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين، ولاسيما من هم أفضل منهم محاولة لإخافتهم. كما أن الأطفال يبدأون في مراحل تطوره لتوظيف وسائل أكثر قبولاً اجتماعياً للسيطرة على الآخرين، فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر أكثر شيوعاً من الأشكال الجسدية، ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادراً نسبياً. وتشير دراسة (Rigby,2009) إلى أن التنمر يصبح أقل وضوحاً مع تقدم الأطفال في السن.

التنمر في ضوء النظرية السلوكية:

أشارت النظرية السلوكية إلى أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق أهدافه. ومن ثم فإن هذه الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءاً من سلوك الفرد هي الاستجابات التي دُعِّمت؛ أي التي أعقبها أثر طيب وسار، فالاستجابات التي يعقبها تدعيم وإثابة تثبتت ويميل الفرد إلى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم، تميل إلى الانطفاء والتلاشي ولا يميل الفرد إلى تكرارها، وعلى هذا الأساس فإن التنمر المدرسي يحدث نتيجة عملية التعزيز التي يتلقاها المتمنر بين أقرانه على مثل هذا السلوك (عبد العظيم، طه، ٢٠٠٧).

التنمر في ضوء نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية:

بما أن التنمر المدرسي يقع في سياق مجموعة من الأقران، لا بد من فهم الإطار الاجتماعي للطلاب الذين يستهدفون أقرانهم من أجل الإدراك الشامل لمفهوم التنمر (Lark & Bearan, T.N. 2006) حيث إن المتمنرين يعانون نقصاً في المهارات الاجتماعية أو أنهم لا يعالجون المعلومات

الاجتماعية بإسلوب سليم، وهم غير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين، وليس لديهم المعرفة الكافية عن تصور الآخرين لهم.

كما أشار دوج وكريك Dog & Grick إلى أن الأفراد المتتمرين يعالجون المعلومات الاجتماعية معالجة مشوهة، إذ يعانون تدنيًا في القدرة الاجتماعية، ويميلون إلى اختيار حل عدواني في تفاعلهم أو علاقتهم مع الأشخاص الآخرين (Monks, Smith Naylor & Barter, 2005).

التنمر في ضوء التفسير البيولوجي:

يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلاف في التكوين الجسماني للمتتمرين عنه لدى عامة الأفراد، حيث إنهم يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو التنمر التي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة.

وأكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع التنمر بدرجات كبيرة من بين الذكور، وأن هذا الهرمون يُفرز بنسبة عالية أوقات النهار؛ مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب، ويُمنّي مشاعر الانفعال لديهم، في حين ينخفض في المساء (مليكه، لويس، ١٩٩٠).

دراسات سابقة

اهتمت الدراسات بظاهرة التنمر ومدى وعوامل انتشارها، وأنماط التنمر وأثارها الظاهرة، والعوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة به، والنتائج المترتبة على التنمر المدرسي، وتأثير ذلك السلوك على المتتمر والضحية، ومنها:

- دراسة قام بها أمور وكيركهام (O" moore & Kirkham, 2001) بحثًا فيها عن الفروق بين تقدير الذات والتنمر المدرسي لدى عينة من الأطفال والمراهقين المتتمرين. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة (١٣١١٢) طالبًا، منهم (٧٣١٣) طالبة و(٥٧٩٩) طالبًا تمتد أعمارهم من

(١٨-٨) سنة، وبلغ عدد الطلبة في عمر (٨-١١) سنة (٧٣١٥) طالبًا وطالبة (٥٧٩٧) طالبًا وطالبة بعمر (١٢-١٨) سنة في بريطانيا. وقد صنف الباحثان الطلبة إلى طلبة متممين وضحايا، والضحايا المتممين والعاديين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كلاً من الأطفال والمراهقين الضحايا والمتممين لديهم تقدير ذات أقل من أقرانهم في نفس العمر والذين لا يصنفون ضمن فئة المتممين والضحايا. كما أشارت النتائج إلى أن جميع الضحايا الأطفال منهم ومراهقين كانوا أقل شعبية وجاذبية وأكثر اضطرابًا وقلقًا من مجموعة الأطفال والمراهقين غير الضحايا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الضحايا والمتممين كانوا أكثر المجموعات ولجميع الأعمار انخفاضًا في تقدير الذات.

- وأجرى وولك وآخرون (Wolk, Sarah, Standford, Kand Schulzs, 2003) دراسة هدفت إلى دراسة مدى انتشار التتمير المدرسي ونسبة انتشاره وأشكاله، حيث كانت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية في مدارس بريطانيا وألمانيا. وأشارت النتائج إلى أن متوسط الذكور في كلا البلدين، كانت أعلى من متوسط الإناث بالنسبة لانتشار التتمير المدرسي؛ حيث بلغت النسبة عمومًا (٤٩٪) عند الذكور و(٢٩٪) عند الإناث وقد تبين أن أشكال التتمير في البلدين كانت متشابهة.

- هدفت دراسة أكيبا (Akiba, 2004) إلى التعرف على طبيعة سلوك التتمير والعوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة به، وأجريت الدراسة على (٣٠) من التلاميذ المتممين، (٣٠) تلميذًا من ضحايا التتمير بالمدارس المتوسطة باليابان. ومن خلال تحليل استجابات التلاميذ وملاحظات المعلمين توصلت نتائج الدراسة، إلى أن انتشار سلوك التتمير في المدارس يرجع إلى عدم وجود ثقة وتعاون بين الأقران وفقدان الأمن النفسي خاصة لدى التلاميذ ضحايا التتمير مقارنة بالمتممين، كما أظهر التحليل الإكلينيكي معاناة المتممين وضحايا التتمير على السواء إما من التفكك الأسري أو

سوء المعاملة والإهمال.

- كما أجرت ياسمين كارامان (Karaman, 2006) دراسة مسحية لسلوك التنمر والعوامل المرتبطة به، تكونت عينة الدراسة من (٦٩٢) طالباً بالمرحلة الثانوية بأنقرة بتركيا، تم تطبيق استبانة للتقرير الذاتي مكونة من (٢٨) سؤالاً للتعرف على تصورات الطلاب حول التنمر وضحاياه. توصلت نتائج الدراسة إلى أن (٣٥,٥ %) من الطلاب تعرضوا للتنمر الاجتماعي، (١٥,٦ %) تعرضوا للتنمر الجنسي على الأقل مرة واحدة خلال العام الدراسي، وكانت هناك فروق دالة بين الجنسين فالذكور يعانون أكثر من التنمر المادي (الصفع - الرّفس - الاعتداء)، بينما تعاني الإناث من التنمر اللفظي والشتائم، وأقر أكثر من ثلث الطلاب الضحايا أنهم لم يحصلوا على مساندة في مواجهة المتنمرين من أقرانهم؛ مما جعلهم يشعرون بالخوف وعدم الأمن.

- دراسة إسبيلاجي وهولت (Espelage & Holt, 2007): استهدفت الدراسة التوصل للعلاقة بين بعض المتغيرات ووقوع الطفل ضحية التنمر المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨٤) تلميذاً من تلاميذ المدارس المتوسطة والعليا، وكانوا عبارة عن الضحايا والمتنمرين، وتوصلت الدراسة إلى أن المتنمر الضحية لا يتسم بالعنف، كما أنه يساء إليه نفسياً، كما أن المتنمر والمتنمر به (الضحية) دائماً ما يعانون من مستويات عالية من القلق والاكتئاب، أما المتنمر فغالباً ما يتسم بالعنف.

- وأجرى (جردات، عبد الكريم، ٢٠٠٨) دراسة عن سلوك الاستقواء والعوامل المرتبطة به، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٦) طالباً في الصفوف من (السابع - العاشر) من أربع مدارس أساسية بمدينة إربد الأردنية، طُبقت عليهم مقاييس الاستقواء، والضحية، والعلاقات الأسرية، وتقدير الذات. وتوصلت النتائج إلى تصنيف (١٨,٩) من أفراد العينة على أنهم مستقوون (متنمرون)، (١٠,٥) على أنهم ضحايا، (٦٩,٤) على أنهم

محايدون وأن المناداه بألقاب سيئة هي أكثر شكل من أشكال الاستقواء، وكانت الفروق في الاستقواء في اتجاه الذكور وأيضاً وقوعهم ضحايا أكثر من الإناث، وأن التلاميذ الأصغر سناً وقعوا ضحايا الاستقواء أكثر من التلاميذ الأكبر سناً، كما تبين أن تقدير الذات لدى التلاميذ المحايدين والمستقوين أعلى منه لدى الضحايا.

- دراسة برنستين، واسطن (Bernstein & Watson, 2008): استهدفت الدراسة معرفة بعض سمات الأطفال المستهدفين من التنمر المدرسي (ضحايا التنمر)، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من أطفال المرحلة الابتدائية والإعدادية (٥٢٥) طالباً وطالبة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة البيئة الداعمة للتنمر المدرسي. وتوصلت الدراسة إلى أن الطفل ضحية التنمر المدرسي لديه بعض السمات المختلفة عن باقي الأطفال، كما أن لديه العديد من المشكلات السلوكية، كما أكدت هذه الدراسة على أن التنمر يهدد الأمن المدرسي.

- دراسة (القحطاني، نوره سعد، ٢٠٠٨) التي استهدفت التعرف على وجهات نظر أعضاء الهيئة المدرسية والطلاب والطالبات حول مدى انتشار ظاهرة التنمر في المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة الرياض وعوامل انتشارها، وخصائص المتنمر والمتنمر به، وأنماط التنمر الشائعة، وتعرف آثار الظاهرة والإجراءات المتبعة في هذه المدارس، وطبقت على عينة من أعضاء وعضوات الهيئة المدرسية (المدرء، المديرات والمرشدين الطلابيين والمرشدات الطالبات، والمعلمين والمعلمات) وبلغت (٢٦٤) عضواً وعضوة وعينة من الطلاب والطالبات بلغت (٢٩٢٤) طالباً وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أنه من العوامل الأسرية وراء ممارسة سلوك التنمر في المدارس هي أسلوب التربية الخاطيء للأبناء، وغياب التوجيهات السلوكية الواضحة من الوالدين، والنزاع المستمر بين الوالدين. أما بالنسبة للعوامل المدرسية

فتمثلت في الافتقار إلى سياسات تأديبية وجزاء واضحة تجاه سلوك التمر، وعدم وجود برامج لحل النزاعات تتبناها المدرسة، يدرّب عليها أعضاء وعضوات الهيئة التدريسية والمتتمرين والضحايا، وضعف دور الإرشاد الطلابي، وبالنسبة لأنماط التمر فركزت على التمر الجسدي، والأكثر شيوعاً بين الفتيات: التمر اللفظي والنفسي. أما آثار التمر على المتتمر فتمثلت في تدهور الحالة النفسية وضعف الثقة بالنفس، والشعور بالقلق والتوتر من المدرسة، وفقدان تقدير الذات الذي قد يمتد لمراحل عمرية لاحقة، وبالنسبة لإجراءات منع التمر في المدارس الحكومية والخاصة فتمثلت في الإصلاح بين الطرفين وإنهاء المشكلة ودياً وتوبيخ الإدارة للمتتمر منفرداً أو بحضور الطلاب والطالبات وتفعيل دور المرشد الطلابي لمواجهة حل المشكلات.

- وهدفت دراسة مونكس وآخرين (Monks et al., 2009) إلى التعرف على سلوك التمر لدى فئات عمرية مختلفة، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من أطفال دور الرعاية، وطلاب المدارس، ونزلاء السجون في محاولة الكشف عن العوامل الكامنة وراء انتشار الظاهرة. توصلت الدراسة من خلال تحليل نتائج الاستبيانات للقائمين على رعاية تلك الفئات، إلى أن هناك عوامل مشتركة بين كل تلك الفئات تمثلت في الوحدة النفسية والشعور بالإحباط وفقدان الطمأنينة والأمن النفسي وارتفاع معدل القلق، كما تمثلت العوامل الاجتماعية في سوء المعاملة الأسرية وسوء المعاملة المدرسية لطلاب المدارس وإهمال نزلاء السجون.

- دراسة ريجبي وسلي (Rigby & Slee, 2009): والتي استهدفت معرفة العلاقة بين القائمين بالتمر المدرسي وضحايا التمر ورغبتهم في الانتحار، والمشكلات التي يتعرضون إليها، ومدى المساندة الاجتماعية التي يتلقونها، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، وتم جمع المعلومات عن طريق التقرير الذاتي،

وتوصلت الدراسة إلى أنه دائماً ما يفكر الطفل ضحية التتمر المدرسي في الانتحار، وكذلك لديه قصور شديد في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، كما أن لديهم أيضاً ضعف في تلقي المساندة الاجتماعية من الآخرين، كما أن لديهم أيضاً العديد من السلوكيات المضادة للمجتمع.

- دراسة ستيفنز، دي بويرهيديج (Stevens, De Bourdea Udhuij & Van, 2010) استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين أن يصبح الطفل متمم وضحية والبيئة الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧١٩) طفلاً من الصف الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال المتممين والضحايا والمتمم الضحية على حد سواء يفقدون المساندة من أسرهم كما أنهم يتلقون أساليب معاملة لاسوية من والديهم، علاوة على إظهار هؤلاء الأطفال العديد من المشكلات السلوكية.

- دراسة إنديليما (Nadibalema, 2013) والتي هدفت إلى استكشاف تصورات المعلمين والطلاب حول سلوكيات التتمر بالمدارس الثانوية في تنزانيا، وبشكل أكثر تحديداً، عناصر التتمر وخصائص المتممين والعوامل المسببة للتتمر، والنتائج المترتبة على سلوكيات التتمر بين طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً و(١٠٠) معلم، وتوصلت النتائج إلى أن التتمر البدني هو أكثر أشكال التتمر.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على أن متوسط انتشار التتمر بين الذكور أعلى من الإناث مثل دراسة (Wolk et al., 2003)، كذلك يعانون من التتمر المادي (الصفع - الرفس - الاعتداء) بينما تعاني الإناث من التتمر اللفظي والشتائم (Karaman, 2006). وأوضحت أن التلاميذ الأكبر سناً هم أكثر تتمرًا، وأشارت الدراسات إلى أن من أكثر أشكال التتمر هو التتمر الجسدي مثل دراسة (Nadibalema, 2013). واتفقت الدراسات بمدى خطورة المشكلة

لأنه يهدد الأمن المدرسي والسلوكيات المضادة للمجتمع، كما اتفقت الدراسات على تدني مفهوم الذات لدى المتممين، والوحدة النفسية والشعور بالإحباط وفقدان الطمأنينة والأمن النفسي وارتفاع معدل القلق والإكتئاب (Monks et al., 2009) وكذلك افتقاد المتممين للمساندة من أسرهم وتلقيهم أساليب معاملة لاسوية مما يظهر المشكلات السلوكية. (Stevens De Bourdeau dhuij & Van , 2010)

فروض الدراسة:

- أمكن للباحثة صياغة فرض الدراسة الحالية في ضوء الأهداف والإطار النظري والدراسات المرتبطة :
- "يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير الجنس (ذكور / اناث) والفئة العمرية (١٠-١٢ / ١٢-١٤) والتفاعل بينهما على متغير سلوك التمر المدرسي لدى التلاميذ المتممين".
 - تتسم ديناميات الشخصية للطفل التمرى بانتشار الصور السلبية في البناء النفسي له.

إجراءات الدراسة

أولاً منهج الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الإكلينيكي للتعرف على الخصائص الدينامية لحالة متطرفة.
- ثانيًا: عينة الدراسة:

- تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٥٠٠) تلميذ وتلميذة من الصفوف (الخامس والسادس الابتدائي والأول والثاني الإعدادي) بالمدارس الحكومية بمدينة ميت غمر محافظة الدقهلية، تراوحت أعمارهم من ١٠-١٤ بمتوسط عمري (١٢,٩٣)، وانحراف معياري (٣,٤)، تم اختيار (١٠٠) تلميذ وتلميذة من التلاميذ المتممين ممن حصلوا على درجات

مرتفعة أعلى من الوسيط (٤٠ درجة فأكثر)، على مقياس التتمر المدرسي حيث بلغت نسبتهم ٢٠٪ من العينة الكلية، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متساوية بحسب الفئة العمرية (١٠-١٢ / ١٢-١٤) والجنس (ذكور وإناث) حيث ن = (٢٥) لكل مجموعة.

- ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس التتمر المدرسي إعداد الباحثة.

مر إعداد هذا المقياس بالعديد من المراحل على النحو التالي:

١- إعداد الصورة الأولية للمقياس:

قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس والاختبارات التي أجريت في مجال التتمر استفادت منها الباحثة في إعداد المقياس الحالي ومنها دراسة (James, 2010; Sehir & Fulya, 2010; Storey & Slaby, 2008)، ومقياس ضحايا سلوك التتمر إعداد (اسماعيل، هالة خير ٢٠١٠)، ويتكون من (١٧) عبارة تقيس درجة تعرض التلاميذ للإيذاء من خلال ثلاثة بدائل (لا على الإطلاق، مرة واحدة فقط، أكثر من مرة)، ٢٠١٠، ومقياس التتمر / الضحية ترجمة البهاص، سيد أحمد، ٢٠١٢. ومقياس جرابسي، طرب عيسى (٢٠١٢) والذي يتكون من (٢٥) فقرة شملت الأبعاد (سلوك التتمر الجسمي وعدد فقراته (٧)، وسلوك التتمر اللفظي وعدد فقراته (٦)، وسلوك التتمر الاجتماعي وعدد فقراته (١٧)، وسلوك التتمر ضد ممتلكات الغير وعدد فقراته (٥) وبلغ عدد فقرات المقياس (٢٥) فقرة وبدائل (٥).

وفي ضوء ذلك تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي تكونت من (٢١) عبارة تدرج تحت (٤) محاور، التتمر الجسدي وعدد عبارته (٦)، التتمر اللفظي وعدد عبارته (٥)، التتمر الاجتماعي وعدد عبارته (٥)، التتمر الإلكتروني وعدد عبارته (٥) وفي حدود علم الباحثة لم يتوفر مقياس لقياس التتمر بمحاوره السابقة مما دفع الباحثة إلى إعداد المقياس الحالي، كما تم عمل دراسة استطلاعية للتعرف على سلوك التتمر وكما تم استطلاع رأي

مجموعة من المعلمين وأولياء أمور الطلاب (عن مظاهر التنمر لدى التلاميذ والأبناء).

اعتمادًا على المصادر السابقة، انتهت الباحثة إلى صياغة (٢١) عبارة تقيس سلوك التنمر المدرسي بمحاوره الأربعة وهي التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، والتنمر الإلكتروني، ووضع تعريف إجرائي لكل بُعد.

- التنمر الجسدي: من أكثر أشكال التنمر المعروفة ويتضمن التنمر: الدفع، والضرب، والاصتدام بالضحية، وإتلاف ممتلكات الغير، وسرقة ممتلكات الغير، وسرقة الأدوات المدرسية.
- التنمر اللفظي، من أشكال التنمر ويشمل: التهديد، والشتائم، والسخرية من الضحية، والإذلال والاستخفاف بالمحيطين للتقليل منهم.
- التنمر الاجتماعي: ويقصد به مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقاتهم والاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة، وكذلك الإيذاءات أو التلميحات أو القذف والسب بصورة متعمدة في نسبهم أو دياناتهم، أو مكاناتهم الاجتماعية.
- التنمر الإلكتروني: ويقصد به إرسال رسائل لفظية بذيئة عن طريقة مواقع التواصل الاجتماعي (الواتس آب - الفيس بوك - الانستجرام - السناپ شات - وغيرها)، وكذلك تكوين مجموعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتشهير بالزملاء، كذلك تصوير الزملاء (صور أو مقاطع فيديو) ورفع صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي للإساءة والتشهير.

٢- تعديل الصورة المبدئية للمقياس: تم وضع (٤) محاور لمقياس سلوك التنمر المدرسي وتم صياغاتها وعرضها في صورتها الأولية على المحكمين في مجال الصحة النفسية، لتقرير ما إذا كانت المحاور والعبارات صالحة لقياس ما وضعت لقياسه، تم عمل تكرار الموافقات على المحاور والعبارات، وأبقت الباحثة على المحاور والعبارات التي كان الاتفاق عليها

من قبل المحكمين يتراوح بين ٨٥٪ إلى ١٠٠٪، تم استبعاد عدد ١ عبارة، وكذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات. وبهذا أصبح المقياس (٤) محاور وأصبح عدد العبارات (٢٠) عبارة. وأصبح المحور الأول ٥ عبارات والثاني ٥ عبارات، الثالث، ٥ عبارات، والرابع ٥ عبارات، علمًا بأن طريقة الإجابة هي غالبًا، أحيانًا، نادرًا مع وضع الدرجات ١، ٢، ٣، ٤ للإستجابة الإيجابية والعكس للإستجابة السلبية بحيث تشير الدرجة المرتفعة على ارتفاع التتمر المدرسي والعكس.

٣- الخصائص السيكومترية للمقياس

ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة عددها (٥٠) تلميذًا وتلميذة من مدرسة الشاملة، والإعدادية بنين، الأقباط بنين وبنات بمدينة ميت غمر محافظة الدقهلية وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين الأول والثاني ثلاثة أسابيع كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١) معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية لمقياس التتمر المدرسي

م	محاور التتمر المدرسي	معامل الارتباط بين التطبيقين	الدالة
١	التتمر الجسدي	٠,٥٩٠ **	٠,٠١
٢	التتمر اللفظي	٠,٧٤٧ **	٠,٠١
٣	التتمر الاجتماعي	٠,٦٦٤ **	٠,٠١
٤	التتمر الالكتروني	٠,٦٧٨ **	٠,٠١
		٠,٥٠٥ **	٠,٠١
	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٥٦٠ **	٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات مقياس التتمر المدرسي.

٢- حساب صدق مقياس التنمر المدرسي:

تم حساب صدق مقاييس أساليب العقاب للصور المختلفة باستخدام عدة طرق: صدق المحكمين، الصدق العاملي، الاتساق الداخلي.

(أ) صدق المحكمين:

تم عرض المقاييس على عشرة من المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية، وأبقت الباحثة على المحاور والعبارات التي كان الاتفاق عليها من قبل المحكمين، يتراوح بين ٨٥٪ إلى ١٠٠٪، وتم استبعاد عدد (١) عبارة، وكذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات. وتعديل ما اقترحه المحكمين في الصورة المبدئية، وبهذا يعد المقياس صادقاً في المحتوى.

(ب) الصدق العاملي:

تم إخضاع جميع محاور التنمر المدرسي للتحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية وتدوير العوامل بطريقة الفريمكس، وأشارت نتائج التحليل العاملي إلى الحصول على عامل أوحده، وجدول (٢) يوضح تلك العوامل.

جدول (٢) نتائج التحليل العاملي لمحاور التنمر المدرسي

م	محاور التنمر المدرسي	التشيعات العامل	الاشتراكات
١	التنمر الجسدي	٠,٧٧١	٠,٥٩٥
٢	التنمر اللفظي	٠,٧٧٠	٠,٥٩٣
٣	التنمر الاجتماعي	٠,٨٥٠	٠,٧٢٣
٤	التنمر الإلكتروني	٠,٨٧٠	٠,٧٥٧
	الجزر الكامن	٣,١٤٧	
	نسبة التباين	٥٢,٤٤٢	

يتضح من جدول (٢) وجود عامل واحد تشبع بجميع محاور التنمر

المدرسي وسُمي "التتمر المدرسي" وكانت نسبة التباين ٥٢,٤٤٢٪؛ مما يدل على الصدق العاملي للمقياس. مما سبق يتضح ثبات وصدق مقياس التتمر المدرسي.

ج- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في المحاور المختلفة والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين محاور التتمر المدرسي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣) معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية بين محاور التتمر والدرجة الكلية للمقياس

م	أساليب العقاب	معامل الارتباط	الدلالة
١	التتمر الجسدي	٠,٥٠٦**	٠,٠١
٢	التتمر اللفظي	٠,٦١٥**	٠,٠١
٣	التتمر الاجتماعي	٠,٦٧٣**	٠,٠١
٤	التتمر الإلكتروني	٠,٨٢٢**	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على أن المقياس يتصف بدرجة كبيرة من التماسك والاتساق الداخلي بين درجة كل بُعد بدرجة الأبعاد الأخرى المشتمل عليها المقياس، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والصدق.

د- الصورة النهائية للمقياس:

قامت الباحثة بإعداد الصورة النهائية لمقياس التتمر المدرسي ويشتمل على (٢٠) مفردة، درج المقياس تدريجاً ثلاثياً (غالباً، أحياناً، نادراً) تأخذ الدرجات (٣،٢،١) حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التتمر المدرسي،

بينما الدرجة المنخفضة تدل على العكس. وفيما يلي جدول (٤):

جدول (٤) يوضح أرقام العبارات وعددها في مقياس التنمر المدرسي

م	المحاور	أرقام العبارات	عدد العبارات	درجات كل بعد
١	التنمر الجسدي	١٧-١٣-٩-٥-١	٥	١٥-٥
٢	التنمر اللفظي	١٨-١٤-١٠-٦-٢	٥	١٥-٥
٣	التنمر الاجتماعي	١٩-١٥-١١-٧-٣	٥	١٥-٥
٤	التنمر الإلكتروني	٢٠-١٦-١٢-٨-٤	٥	١٥-٥
	الدرجة الكلية للمقياس		٢٠	٦٠-٢٠

٢- استمارة المقابلة الشخصية (تاريخ الحالة):

استخدمت الباحثة استمارة المقابلة الشخصية التي أعدها "صلاح مخيمر" لجميع معطيات تاريخ الحالة، كأسلوب للمقابلة الشخصية المقننة مع أفراد العينة، وذلك لما تخص هذه الطريقة من وضوح وشمول، وتشتمل هذه الإستمارة على البيانات التالية:

(أ) تاريخ الحالة:

ويشمل سنوات الطفولة، وأسلوب التربية، والعلاقة بين الطفل ووالديه وأخوته، ونمط الطفل (شقي، شرس، هادئ)، معطيات عن الأب والأم، إلى غير ذلك من معطيات تاريخ الحالة التي تتيح فهماً عميقاً للمفحوص.

(ب) موقف المفحوص من الأحلام والاضطرابات النفسية:

وتوضح الإستمارة إذا كان يعاني من أحلام غريبة أو الكابوس، وكذلك الاضطرابات النفسية التي قد يعانيتها، وموقف الأسرة منها، إلى غير ذلك مما يوضح حياة الطفل ويتيح فهماً دقيقاً لحالته.

كما قامت الباحثة بإجراء مقابلات حرة مع الحالة على حدة، ولجأت الباحثة في أحيان كثيرة إلى مقابلة أحد الوالدين؛ لإعطاء مزيد من التفاصيل

عن حياة الطفل صاحب الحالة، خاصة المتعلقة بحياته الأولى في مرحلة الطفولة وكذلك بمعرفة طباعه داخل المنزل مع أخوته إلى غير ذلك مما يساعد على فهم أعمق لدراسة حالة الطفل، ومعرفة جميع الظروف المحيطة به.

٣- اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C.A.T):

هدف الاختبار:

يعرف اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C.A.T) وهي الحروف الأولى من اسمه The Children's Apperception Test، وهو اختبار إسقاطي مشتق من اختبار "هنري موراي" واختبار تفهم الموضوع للكبار (T.A.T). إن الـ"كات" يكشف عن شخصيات الأطفال ممن تقع أعمارهم بين الثالثة والعاشر.

ووضع "ليوبولد بلاك" وسونيا سوريل بلاك" عام ١٩٨٤، اختبار إسقاطي عن طريق الصور يصلح للأطفال، وهو وسيلة توضيح للسلوكيات لبعض الحوافز المسيطرة والانفعالات والعواطف والعقد وصراعات الشخصية، ومن المميزات القيمة للاختبار كشف الميول المكبوتة الخفية التي لا يرغب المفحوص في الاعتراف بها إرادياً، أو لا يمكنه الاعتراف بها لعدم شعوره بها (هنري أ. موراي، ١٩٦٧، ٣).

فائدته:

من خلال تحليل القصص التي يستجيب لها الطفل يمكن الوقوف على كثير من المشكلات المتعلقة بالطعام خاصة وبالمشكلات الفمية عامة، والوقوف على كثير من المشكلات الناجمة عن تنافسه مع أخوته، وإلقاء الضوء على اتجاهات الطفل نحو والديه وكيفية إدراكه لأشكال الوالدية في الصورة ومعرفة علاقة الطفل بوالديه كزوجين - والتي يعبر عنها سيكولوجيا بالموقف الأوديبي - ومدى قوتها وشدتها في المراحل الأولى،

وكذلك خيالات الطفل حين يرى والديه وقد ضمهما سرير واحد وخيالاته التي تدور حول العدوان سواء الموجه منه نحو الذات أو الموجه نحو العالم الخارجي، ومدى تقبل الطفل لعالم الكبار، ومخاوف الطفل من الوحدة ليلاً وما يحدث من سلوك الاستثناء والإخراج وموقف الآباء منها، وليس من شك أن هذا كله من شأنه أن يلقي الضوء على تكوين شخصية الطفل وميكانيزماته الدفاعية ودينامياته في الاستجابة للمشكلات التي تواجهه في مراحل نموه وأساليب معالجتها (غنيم، برادة، ١٩٨٠، ١٨٣-١٨٤).

الثبات والصدق:

يقرر "موراي" Murray, H. أنه نظراً لأن استجابات تفهم الموضوع تعكس الحالة الانفعالية للمفحوص، فإنه يجب ألا نتوقع ارتفاع معاملات ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيقه، وذلك على الرغم من أن الجزء الأكبر من مضمون الاستجابات يكشف عن السمات الثابتة نسبياً في شخصية المفحوص وهذا يتطلب مزيداً من البحوث، وقد استخدم اختبار تفهم الموضوع في عدد كبير من البحوث، واهتم فيها بالتحقق من صدق الفروض المتضمنة في استخدام الاختبار، وكذلك التأكد من كل من الصدق التلازمي والتنبؤي للاختبار، وهي كلها تسهم في إثراء "صدق التكوين" (مليكة، ١٩٨٠، ٤٥٥-٤٥٦).

مادة الاختبار:

يتكون الاختبار من (١٠) صور مطبوعة عن الحيوانات على بطاقات من ورق مقوى أبيض، وتطبق على الطفل بعد عقد صداقة مع الطفل، ويطلب منه الباحث أن يحكي قصة ترتبط بالصورة لها بداية ونهاية وتحته على سرد قصته (حكاية) متكاملة، مع ملاحظة عرض كل صورة على حدة وعدم عرض الصور كلها على الطفل، ثم يدونها الباحث كما هي؛ أي كما يحكيها الطفل.

تفسير الاختبار: عند تفسير اختبار إسقاطي كاختبار (كات) يجب أن تراعى بعض المبادئ الأساسية، وذلك بأننا نطلب من المفحوص أن يتفهم

موقفًا ما؛ أعني أن يفسر الموقف تفسيرًا له معنى، وتفسير الشخص للمثير يكون استجاباته للتعليمات التي توجه إليه، وهي أن يقص قصة تتجاوز نطاق المثير الموضوعي وقيمه. والطفل حين يقوم بذلك إنما يفعله بالضرورة على طريقته الخاصة التي لا بد أن تكون وظيفة للقوى النفسية الموجودة باستمرار والتي تكشف عن نفسها في تلك اللحظة في علاقتها بمثير مادي معين. وتأويل المثير في مادة الاختبار يعتبر عينة صالحة لتكوين الطفل النفسي أو شخصيته، وهذه الشخصية تكون أكثر عرضة للتغير في مرحلة الطفولة. ويمكننا أن نعرف الشيء الكثير من القوى الدافعة، إذا عرفنا أن استجابات الفرد تعبر عن معنى خاص بالنسبة له، ويمكن أن تزداد ثقة الفاحص باستنتاجاته، إذا قارن استجابات فرد ما باستجابات غيره من الناس، وأن يستخلص نتائج عن شخصية الفرد الذي يدرسه عن طريق ما يقوم به من مقارنات (غنيم، براده، ١٩٨٠، ١٤).

وتنوعت طرق تقييم قصص الاختبار "تفهم الموضوع"، وتنقسم هذه الطرق إلى ثلاثة أنواع وهي:

- ١- طريقة كمية: تصلح للبحوث الإحصائية، وللمقارنة بين مجموعتين أو أكثر.
- ٢- طريقة وصفية تحليلية: تخدم الأغراض الإكلينيكية مثل طريقة ربابورت.
- ٣- طريقة تجمع بين مزايا النوعية الأولى والثانية، ويمكن أن تستخدم في البحوث التجريبية الأصيلة مثل طريقة بلاك.

وقد اتخذت الباحثة -في الدراسة الحالية- المستوى الكيفي في التحليل الإكلينيكي للتعلم في حالات خاصة بعينها، وهو تحليل أكثر عمقًا للحالة، وصولاً إلى رسم صورة إكلينيكية لها، ويهدف هذا المستوى (التحليل الكيفي) إلى معرفة الديناميات اللاشعورية والاهتمام بالجوانب الوجدانية، والدور الذي تلعبه عوامل الكبت، والإسقاط والتوحد، والإزاحة وغيرها من العوامل اللاشعورية في تشكيل الحالة وكذلك لدراسة بعض العوامل التي

تؤثر على شخصية الطفل المنتمر، وذلك اعتمادًا على معطيات دراسة الحالة وتاريخها، ومستندين على نظرية التحليل النفسي ونظرية "موراي" التي تشارك التحليل النفسي في افتراض أن: الأحداث التي تقع بداية العمر، وفي الطفولة إنما هي محددات حاسمة لسلوك الفرد، بالإضافة إلى أن الباحثة استخدمت الطريقة الكمية في الدراسة السيكومترية لحساب الدرجة الكلية للتنمر المدرسي للطفل؛ مما يساعد على تحليل الحالة على أساس التحليل الكمي لدرجة التنمر المدرسي للطفل صاحب الحالة.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة السيكومترية

نتائج اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "يوجد تأثير دال إحصائيًا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) والفئة العمرية (١٠-١٢ / ١٢-١٤) والتفاعل بينهما على متغير التنمر المدرسي لدى التلاميذ المنتمرين. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي:

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية الأربع للتلاميذ المنتمرين على مقياس التنمر المدرسي المدرسي.

- تحليل التباين الثنائي (2wayANOVA) في تصميم عاملي (٢×٢) الجنس × الفئة العمرية.

- ملحوظة: الجنس (ذكور، إناث)، الفئة العمرية (كبار سن من ١٢-١٤ سنة، صغار السن من ١٠-١٢ سنة).

- قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات التي تظهر دلالة تحليل التباين والجداول (٥، ٦، ٧، ٨)

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الفرعية في درجة التمر المدرسي

التمر المدرسي		ن	المجموعة
ع	م		
٣,٦٩	٥١,٤٤	٢٥	متتمرون كبار (١٢-١٤)
٢,٧٧	٣٨,٧٦	٢٥	متتمرون صغار (١٠-١٢)
٢,٠٧٩	٤٩,٥٢	٢٥	متتمرات كبار (١٢-١٤)
٢,٠٢٦	٣٤,٧٢	٢٥	متتمرات صغار (١٠-١٢)

جدول (٦) تحليل التباين الثنائي للجنس × الفئة العمرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين الجنسين (ذكور، إناث) (أ)	٢٢٢,٠١٠	١	٩٤,٥٠	٥٠,٠٣	غير دالة
بين الفئة العمرية (كبار سن - صغار سن) (ب)	٤٧١,٥١	١	٩٧٦,٥١	١٠٦,٥٩	٠,٠٠١
التفاعل أ×ب الجنس×الفئة العمرية	٢٨,٠٩٠	١	١٣٥,١٨	٦,٣٣	غير دالة
تباين الخطأ	٤٢٦,٠٠٠	٩٦	٤,٤٣٨	-	-
المجموع	٧٤٦٢,١٤	١٠٠	-	-	-

جدول (٧)

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجة العينة الكلية للتنمر المدرسي تبعاً للفئة العمرية

مستوى الدلالة	قيمة ت	أصغر سناً (١٠-١٢)		أكبر سناً (١٢-١٤)		مقياس التنمر المدرسي
		متنمرون و متنمرات ن=٥٠	متنمرون و متنمرات ن=٥٠	متنمرون و متنمرات ن=٥٠	متنمرون و متنمرات ن=٥٠	
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٤,٧٩	٢٩٨,	٣٦,٧٤	٠,٢٩٨	٥٠,٤٨	التنمر المدرسي

جدول (٨)

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات الجنسين للتنمر المدرسي

الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الجنس
غير دالة	١,٣٦	٠,٢٩٨	٤٥,١٠٠	ذكور
غير دالة		٠,٢٩٨	٤٢,١٢٠	إناث

- ١- إن أعلى المتوسطات في التنمر المدرسي كانت لمجموعة المتنميين الأكبر سناً ثم مجموعة المتنمات الأكبر سناً ثم مجموعة المتنميين الأصغر سناً وأقلها مجموعة المتنمات الأصغر سناً جدول (٥).
- ٢- إن قيمة (ف) للتباين بين الفئة العمرية للتنمر المدرسي المدرسي، كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، أما قيمة (ف) للتباين بين الجنسين أو التفاعل بين الجنسين والفئة العمرية فكانت غير دالة جدول (٦).
- ٣- إن الفروق بين التلاميذ الأكبر سناً من الجنسين والتلاميذ الأصغر سناً من الجنسين في التنمر المدرسي المدرسي، كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه التلاميذ الأكبر سناً جدول (٧).

٤- إن الفروق بين الجنسين في التتمر المدرسي غير دالة إحصائياً جدول (٨). وهذه النتائج تحقق الفرض الأول جزئياً.

٥- تفسير نتائج الدراسة السيكومترية:

أظهرت نتائج الفرض الأول، تأثير التتمر المدرسي بمتغير الفئة العمرية، في حين لم يتأثر بمتغير الجنس أو التفاعل بين الفئة العمرية والجنس جدول (٦). وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات التي أشارت أن التلاميذ الأكبر سناً يظهرون التتمر المدرسي بشكل كبير وواضح مقارنة بالتلاميذ الأصغر سناً مثل دراسة (جردات، عبد الكريم، ٢٠٠٨)، بينما تختلف مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن الذكور أكثر ممارسة للتتمر المدرسي من الإناث مثل دراسة وولك وآخرون (Wolk, et al., 2003)، وكذلك النظرية البيولوجية والتي ترى وجود اختلاف في التكوين الجسماني للمتتمرين عنه لدى عامة الأفراد، حيث إنهم يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو التتمر التي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة. وأكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة هو السبب المباشر لوقوع التتمر بدرجات كبيرة من بين الذكور، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار؛ مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب، وينمي مشاعر الانفعال لديهم، في حين ينخفض في المساء (مليكة، ١٩٩٠)، وتعلل الباحثة هذه النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التتمر المدرسي يعزى إلى متغير الجنس بأساليب التنشئة الاجتماعية لكلا الطرفين في هذا العمر، حيث يسعى الوالدان في عصرنا هذا إلى تنشئة الأطفال تنشئة متشابهة دون التمييز بين الذكور والإناث، وربما عاد السبب كذلك إلى تأثير وسائل الإعلام للطلبة والطالبات، كذلك ربما يعود هذا إلى النظرية السلوكية والتي ترى أن التتمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضربت البنت زميلاتها وحصلت على ما تريد، فإنها سوف تكرر مرة أخرى كي تحقق أهدافها.

هكذا يتضح من نتائج الدراسة -في الجزء السيكومتري منها- اتفاقها

مع الدراسات السابقة في بعض النتائج واختلافها في البعض الآخر، ومن ثم تبرز الحاجة إلى أهمية التعرف على العوامل الدينامية والدوافع والصراعات اللاشعورية الكامنة وراء ممارسة بعض التلاميذ للتنمر المدرسي، وهذا ما سيتم عرضه في الدراسة الإكلينيكية التالية:

ثانياً: نتائج الدراسة الإكلينيكية

ينص الفرض على أنه "تتسم ديناميات شخصية الطفل المتمتمر بانتشار الصور السلبية في البناء النفسي كما تظهره الدراسة الإكلينيكية".

ولاختبار صحة هذا الفرض سوف تقوم الباحثة بالدراسة الإكلينيكية:

لمزيد من الكشف عن الحقائق المتعلقة بين التنمر المدرسي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى الطفل المتمتمر لجأت الباحثة للدراسة الإكلينيكية، وذلك لرسم صورة إكلينيكية للبناء النفسي لدى الطفل المتمتمر من خلال الوقوف على دور الضغوط البيئية، والمتغيرات الوجدانية والحاجات والصراعات التي تقف وراء هذا السلوك، حيث إن دراسة الاتجاهات وخاصة التي تستند إلى المقاييس اللفظية تظل موضع شك لوجود فاصل بين ما يمكن أن نسميه الاتجاهات اللفظية والاتجاهات الفعلية، وليس لدينا من الناحية العملية إلا أن نستعين بهذه المقاييس اللفظية حيث إننا لانملك القدرة على دراسة هذه الاتجاهات في المواقف الفعلية في الحياة لأنها ستكون مصطنعة تفتقد إلى الصدق والموضوعية التي نبحث عنها، ومن هنا لم يكن هناك بد من القيام بالدراسة الإكلينيكية المتعمقة وذلك للحصول على مادة إضافية تزيد من الفهم لطبيعة العلاقة بين الطفل المتمتمر، وللتحقق من صحة الفرض تم اختيار حالة متطرفة من خلال أدائها على مقياس التنمر المدرسي المدرسي واستطلاع رأي التلاميذ وأولياء الأمور، وقد اتبعت الباحثة ما يلي:

- ١- إجراء مقابلة حرة مع الحالة وتطبيق استمارة المقابلة الشخصية (إعداد صلاح مخيمر).

٢- عرض لتاريخ الحالة.

٣- تسجيل استجابة الحالة على مقياس التمر المدرسي المدرسي.
٣- استجابة الحالة لاختبار تفهم الموضوع (CAT) ببطاقاته العشر، وتفسير القصص.

٤- استخلاص نوع الديناميات والعوامل اللاشعورية لدى الطفل المتمتم.
٥- استخلاص أهم العوامل الكامنة وراء اضطراب الطفل المتمتم.

وفيما يلي عرض للنتائج:

أولاً: تاريخ الحالة:

بيانات الحالة:

العمر الزمني: ١٢ سنة وشهر
الجنس: ذكر
مستوى التعليم: بالصف الأول الإعدادي.
النمط: قلق - عدواني.
- درجات الحالة على مقياس التمر المدرسي
(أ) درجة الحالة في مقياس التمر المدرسي

الدرجة	التمر المدرسي
٨٠	

بيانات الوالد:

العمر الزمني: ٥٥ عام
المستوى التعليمي: ليسانس حقوق
الوظيفة: محام حر
الدخل الشهري: ١٠٠٠٠٠ جنية
الحالة الصحية: متوسطة
النمط: ضعيف

بيانات الوالدة:

العمر الزمني: ٥١ عاماً
المستوى التعليمي: بكالوريوس علوم وتربية
الوظيفة: معلم خبير
الدخل الشهري: ٣٠٠٠٠٠ جنية
الحالة الصحية: جيدة
النمط: متساهلة عنيدة

موقع الحالة من الأسرة:

الطفل صاحب الحالة ترتيبه الأخير في أسرة مكونة من خمس أفراد اثنين من الأخوة بجانب الأب والأم وهم أنثى عمرها (٢١) عامًا وهي طالبة بالبيكالوريوس، والطفل صاحب الحالة بالصف الأول الإعدادي، والأخ الكبير محام حر وجميعهم يتمتعوا بصحة جيدة.

الحالة السكنية:

تعيش الحالة مع الأسرة في شقة مكونة من أربع حجرات وصالتين بإيجار شهري (٢٠) جنيهًا وهو ليس له مكان مخصص للنوم بل ينام مع أخيه في حجرة واحدة، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة جيد جدًا.

بيانات خاصة عن الحالة:

(صحية - دراسية - النظام - اللعب)

التاريخ الصحي:

كانت ولادة الطفل قيصرية، ورضاعته طبيعية، والحالة أصيبت من قبل بالتهاب كبدي وبائي وتم علاجه منها، وكذلك تعرض الطفل لحرق وتم علاجه أيضًا ولا يوجد له آثار الآن، ولا يوجد في الأسرة أية أمراض وراثية.

التاريخ الدراسي:

دخل الطفل المدرسة وعمره ٦ سنوات وكان الطفل غير سعيد عند التحاقه بالمدرسة في البداية، وذلك نتيجة لخبرة الانفصال الأولى عن الأسرة، ولكن سرعان ما تكيف مع جو المدرسة، وتحصيله الدراسي جيد، ويلاحظ المدرسون على الطفل أنه متمرد وعنيد وكثير الكلام والحركة داخل الفصل كما أنه يثير الشغب ضد المدرسين وزملائه.

النظام:

يدلل والدا الطفلَ الطفلَ ولا يوجد عقاب للطفل على السلوكيات غير السليمة.

اللعب:

يمارس الحالة لعبة كرة القدم ويفضل اللعب مع زملاء المدرسة، وعادة ما يلعب خارج المنزل مرة أسبوعياً (كل يوم خميس) بعد المدرسة، وفرص التسلية نادرة إلى حد كبير داخل المدرسة وخارجها حيث يحرمه والده من الاشتراك في الرحلات والمهنة التي يتمنى مزاولتها عند الكبر صيدلي.

علاقة الأب بالأم:

العلاقة بينهم متوترة؛ حيث إنهم في شجار مع بعضهم البعض لأتفه الأسباب (على حد قول الطفل) أن سبب ذلك من الأم وتحكم رأيها وعندها.
علاقة الطفل بوالديه وأخوته:

أما عن علاقة الحالة بالأب فالعلاقة بينهما طيبة حيث إنه دائم التدليل له وينصره على أخيه الأكبر حتى إذا كان هو المخطيء، أما عن علاقة الحالة بأمه فالعلاقة بينهما متذبذبة؛ حيث إنها مشغولة عنه بعملها وبأمها المريضة ومن قبل بأبيها قبل أن يتوفى، تقسو عليه أحياناً وتعطف عليه أحياناً أخرى، أما عن العلاقة بين الحالة وأخته فهي متوترة بسبب تدليل الأب والأم وبالتالي فهو دائم الشجار معها وخاصة أن نمط شخصيتها عنيدة، أما عن علاقة الحالة بأخيه الأكبر فهما دائماً في شجار وتشابك بالأيدي رغم فارق السن الكبير بينهما إلى أن الطفل لا يحترم أخيه بل يتهكم عليه ودائم السخريه منه أما عن العلاقة بين الوالدين والأخوة فالأم تحب أخته أكثر منه (كما يقرر الحالة)، أما الأب فهو يعامل الأخ الأكبر بقسوة وعلى النقيض يدلل الحالة موضع الدراسة بشكل كبير.

الإطار الاجتماعي:

الطفل علاقته غير طيبة بزملائه، بينما علاقته بمدرسيه متذبذبة، أحياناً يكثر الشغب وأحياناً يحاول إرضائهم وخصوصاً مدرسي الدروس

الخصوصية، ويحاول أن يقضي لهم متطلبات بسيطة لهم كإحضار الجرائد لهم وما شابه ذلك، وأصدقائه في الشارع الذي يقطن فيه، فهو دائم العراك معهم، وأهلهم دائمو الشكوى منه ويشكونه لوالديه؛ مما قد يتسبب في كثير من المشكلات بينهم وبين الجيران، وعند الذهاب للأقارب يستفرد بالأطفال الصغار وينهال عليهم ضرباً بعيداً عن أعين ذويهم ولم تكتشف هذه المواقف إلا عن طريق الصدفة وعندما تم مواجهته أنكر تمامً، وقال هذا على سبيل المزاح.

الأحلام:

نوم الطفل متقطع ويحلم أحياناً أحلام مزعجة وكوابيس مثل وفاة الجد (حيث إن الحالة مرتبط بالجد) وهناك أحلام تتكرر مثل رؤية عمته وأولادها قادمون من السفر.

الاضطرابات النفسية:

يعاني الطفل من بعض الاضطرابات النفسية القلق والتوتر، واضطرابات سلوكية كقضم الأظافر ويعاني من صراعات، لديه فقد شهية ويقضم أظافره، والطفل غير نظيف إلى حد ما ولا يعتني بنظافته الشخصية.

ثانياً: استجابات الحالة لاختبار تفهم الموضوع (CAT) ببطاقاته العشر:

البطاقة رقم (١):

دي فرخة بتأكل أولادها والعيال ماسكين معالق ولبسين مريلة عشان ميوسخوش هُدومهم وأمهم تضربهم والأم قاعدة معاهم، وفي واحد عاوز ياكل وإخواته مش راضيين يأكلوه. وبعد انتهاء الأكل لمت الأم الأكل من على التربييزة وغسلت إيد عيالها وبعدين راحت على المطبخ عشان تغسل المواعين. لالا حطتهم بغسالة الأطباق.

تفسير القصة رقم (١):

ترتبط القصة ارتباطاً قوياً بالصورة، وقد تقمص المفحوص دور الكتكوت ويظهر نموذج الأم القاسي ومهدد لأمن الطفل (هتضربه) فهي دائمة

العقاب البدني له والطفل يتوقع العقاب دائماً، والبيئة سلبية تهدد أمن الطفل، وكذلك يكشف عن قسوة الأخوة وتكشف القصة عن عدم إشباع بعض حاجات المفحوص مثل حاجته للأمن والحب والحنان، ونبذ أخوته له، والنهاية عادية، وغيرَ الطفل النهاية بوضع الأطباق بغسالة الأطباق (لأنهم اشتروا غسالة أطباق منذ أشهر).

البطاقة رقم (٢):

ده تغلب معاه ابنه الصغير بيشدوا في حبل والتغلب اللي معاه ابنه يحاول يشد والتغلب اللي لوحدده أقوى من التغلب اللي معاه ابنه لأنه وقعهم على الأرض والصغير وقع وقعد يعيط.

تفسير القصة رقم (٢):

ترتبط القصة ارتباطاً قوياً بالصورة، وقد تقمصت المفحوص دور التغلب الصغير ويرى نفسه متفوقاً في الصراع وتظهر القصة أن الأقوى هو الذي يغلب والضعيف لاحول له ولاقوة، ويتوحد الحالة مع البطل الأكثر قوة وسيطرة ويتفق مع صفاته الجسمانية، وتوضح القصة نوع العلاقة السائدة في الأسرة فهي علاقة متوترة فالكل في صراع ونزاع، فالحالة مع الضعيف (الأب) والأقوى (الأم) مما يعكس كرهه للأم ويولد القلق، وتعكس القصة صراع خطير مصحوب بالخوف من الاعتداء ونزع الطفل للاستقلال كما توضح النظرة السلبية للبيئة، ويتوافر في القصة نموذج الأم المتسلطة ولكن دورها الأمني غائب، والنهاية حزينة تعكس الحزن والقلق.

البطاقة رقم (٣):

ده أب قاعد على الكرسي حزين عشان جعان ويفكر يأكل إيه وماسك في إيده سيجارة وكل شوية يشرب ويحطها مرة أخرى ويفكر يأكل ومش لاقى فريسة يأكلها فانتهاز أول حيوان ضعيف عدا عليه وأكله.

تفسير القصة رقم (٣):

ترتبط القصة ارتباطاً واضحاً بالصورة، فقد تقمص الطفل دور الأسد الحزين، وتكشف القصة عن مشاعر واضحة للحزن وعن ميول اكتئابية (قاعد حزين) وعن قلق (كل شوية يشرب ويحطها) وهذا القلق يدور حول الحرمان من الإشباع ي والذي يدل على حرمان نفسي وعدم إشباع الحاجات النفسية للطفل مثل الحاجة للحب، والأمن، وتكشف القصة عن صراع مع العالم الخارجي المتمثل في السلطة (الأسد) والطفل في صراع مع بيئته؛ مما يدل على أن بيئة الطفل عدوانية ومحبطة وبالتالي تؤدي إلى القلق والاضطرابات النفسية، كما تعكس القصة عن أنا عدوانية من خلال (أكل أول حيوان ضعيف) والنهاية الحزينة تدل على العدوانية.

البطاقة رقم (٤):

دى معزة ذاهبة مع أولادها إلى السوبر ماركت عشان يشتروا الأكل، وهي تحمل ابنها الصغير لأنه لايعرف يمشي بمفرده وابنها راكب الدراجة وبيمشي وراها وتاه وقعد يعيط ودور على البيت حتى وصل إليه ووجد أبيه.

تفسير القصة رقم (٤):

تكشف هذه القصة عن شعور الطفل بقسوة الآخرين؛ حيث أظهر الأم في صورة سلبية بسبب إهمال الأم له، ويتقمص المفحوص دور المعزة راكبة الدراجة، والبيئة سلبية مهددة لأمن الطفل، حيث تظهر في القصة قلقاً ناجماً عن حرمان وعطف الأم وحنانها والشعور بالوحدة وفقدان السند (وتاه)، وتظهر حاجة المفحوص إلى الشعور بالأمن الداخلي وإلى الوجود الدائم مع الأب، كما تظهر الحاجة إلى الشعور بالحماية من الوالدين، وتظهر قسوة الأنا الأعلى في فقدان السند والنهاية حزينة (قعد يعيط) تدل على خوف وقلق واكتئاب لدى الطفل.

البطاقة رقم (٥):

ده قصر فيه أوضة نوم، فيها سرير وأبجورة وبلكونة وفيها سرير

لطفل صغير كان نائم فيه ولد صغير ومعه لعبة والدنيا كانت يتمطر والولد بيعيط من شدة البرد ومش لاقى حد جنبه فخاف وقعد يبص من فتحات السرير عشان يدور على باباه ولم يجد أحد.

تفسير القصة رقم (٥):

ترتبط القصة ارتباطاً واضحاً بالصورة، يعيش الطفل في عالم قاسٍ يعاني فيه من الشعور بالوحدة والهجر والافتقاد إلى الحنان، وافتقاد المساندة الاجتماعية، وينظر للوالدين نظرة سلبية حيث تظهر الاستجابة أن الوالدان نرجسيان يعيشان لإشباع نزواتهما وإهمال الأبناء. وهو يبدو على والده دليل على ارتباط الطفل بوالده أكثر من الأم؛ مما يفسر أن الاضطراب النفسي للطفل إنما هو رد فعل للإهمال الذي تلاقيه في البيئة، وكما أن النظرة للبيئة سلبية محبطة لا توفر الحماية للطفل، وتعكس على أن معظم حاجات الطفل النفسية غير مشبعة فهو في حاجة للأمن (الدنيا يتمطر والولد بيعيط من شدة البرد) والحب والانتماء والاستقلال، والنهاية الحزينة تعكس مشاعر الحزن والقلق (يبص من فتحات السرير) وذلك نتيجة لفقدان الأمن؛ مما يدل بوضوح على ظهور اضطرابات نفسية لدى الطفل.

البطاقة رقم (٦):

دى غابة فيها نمر وابنه صاحيين وبياكلوا في العشب من حولهم وهم سعداء فجأة الدنيا مطرت وهما قاعدين لوحدهم قعد الابن ينادي على إخواته وهما مش سائلين فيه فحسوا بالبرد وقرروا يروحووا ويستخبوا.

تفسير القصة رقم (٦):

ترتبط القصة ارتباطاً واضحاً بالصورة، فقد تقمص الطفل دور النمر الصغير القلق، وهي امتداد للقصة السابقة، وتعكس بوضوح عن قلق وخوف واكتئاب (الدنيا مطرت) للطفل، والنظرة للبيئة سلبية ومحبطة وعدوانية تهدد أمنه (فحسوا بالبرد)، كما تعكس القصة عن اتجاهات سلبية نحو أخوته، كما

تعكس القصة عن أنا ضعيفة منسحبة وذلك من خلال (يروحوا) (يستخبوا) وهذا نشاط هروبي يدل على ضعف الأنا، والنهاية الحزينة تدل على مشاعر الخوف والقلق والأنا الضعيفة.

البطاقة رقم (٧):

ده نمر وشاف قرد عمال يتسلق الشجرة، وفجأة نط عليه النمر، فساب القرد إيده وكان هيقع، ثم لحق نفسه ومسك بإيده تاني، والنمر فاتح فمه عشان يكله وهجم عليه، والقرد اتسلق الشجرة بسرعة، والنمر وراه بيحاول يمسكه، وقدر القرد يهرب من النمر.

تفسير القصة رقم (٧):

ترتبط القصة ارتباطاً قوياً بالصورة، فقد تقمص الطفل دور النمر القوي، وتكشف القصة بوضوح عن نماذج العدوان والبطش (فاتح فمه) المتمثل في النمر المفترس والذي يمثل البيئة العدوانية والتي تهدد أمنه، ونموذج الكائن الضعيف الذي يحاول حماية نفسه من مصادر التهديد بمحاولته من الفرار (اتسلق)، (يهرب)، ويتوافر في القصة نموذجين مختلفين، نموذج الكائن الضعيف المسالم الذي يحاول حماية نفسه من التهديد المستمر، ونموذج الكائن القوي الغاشم الذي يهدد الضعيف، الصراع هنا يدور حول الخوف من الفناء، القلق ناتج عن الأذى البدني والعقاب الذي سيلحق بالكائن الضعيف (القرد) وميكانيزم الدفاع هنا هو الاعتزال عن الواقع بالهرب وتقمص الطفل دور النمر القوي.

البطاقة رقم (٨):

دى حجرة للقرود بها أربعة قرود وصورة للقرود، والقرد اللي قاعد بيكلم ابنه الصغير وأبوه بيعيط عشان ابنه شتمه قدام الضيوف اللي قاعدين يشربوا شاي، وبعد ماتكلموا وخلصوا شرب الشاي روحووا والأب فضل زعلان من ابنه.

تفسير القصة رقم (٨):

تعكس القصة العلاقة بين أفراد الأسرة والعلاقة بين النماذج الوالدية والطفل؛ فهي متوترة يسودها عدم التفاهم، فالأب شخصيته ضعيفة (بيبيكي من ابنه)، أي النظرة سلبية للأب تتم عن ضعف الأب في الأسرة، والبيئة محبطة التي لاتشبع حاجات الطفلة من الحب والأمان، كما أن إنكار دور الأم يدل على عدوان خفي للأم لأنها هي المتسلطة، والنظرة للبيئة سلبية، والأنا غير ناضجة حيث تعاني المفحوصة من صراع وقلق.

البطاقة رقم (٩):

ده باب مفتوح وده أرنب قاعد على السرير صاحي وبيفكر عشان الدنيا ضلّمة وخايف من العفريت، وأبوه وأمه خرجوا راحوا لأقاربهم لأنهم في العيد وسابوه لوحده في البيت، وعمّال ينادي عليهم محدش رد عليه، فمسك اللعّب بتاعته وقعد يكسرهما.

تفسير القصة رقم (٩):

القصة امتداد لنفس معاني القصص السابقة والتي تكشف عن مشاعر الوحدة القاسية التي يعانيتها من خلال أسلوب النبذ والإهمال من قبل أفراد الأسرة، ويتقمص المفحوص دور الأرنب الصغير وتدل نظرتة للبيئة بأنها سلبية ومحبطة وغير مشبعة لحاجاته من الحب والأمان وإن كان ذلك أحد الوسائل الدفاعية لحل موقف الصراع المتصل بالحرمان والإهمال الوالدي، وكذلك فالنظرة للوالدين سلبية يهملان الطفل ولايشعراه بالأمان، والنهاية حزينة تدل على مشاعر الخوف والقلق والاكتئاب وتتم عن أنا عدوانية.

البطاقة رقم (١٠):

دى كلبة وابنها ومسكاه عشان يروح الحمام وزعقت له وضربته وقالت له أعمل في الحمام عشان متعملش على نفسك وبعد ما عمل الحمام قعد يعيط عشان زعلان.

تفسير القصة رقم (١٠):

توضح القصة بوضوح عن نوع العلاقة بين الأم والطفل أثناء إشباع حاجاته وتدريبه على ضبط الإخراج، فتتسم الأم بالقسوة والتسلط وكثرة التوبيخ اللفظي للطفل، يعاني الطفل من الخوف والقلق ونظرته سلبية للأسرة، ففيها تجسيد شعور الحالة بإساءة المعاملة الأسرية والبيئة كل هذه الأمور تؤدي إلى الإحباط والقلق والاكْتئاب للطفل.

ثالثاً: نوع الديناميات والعوامل اللاشعورية لدى الطفل المتنمر:

١ - صورة الذات:

من خلال تحليل استجابة المفحوص اتضح أن صورة الذات سلبية وغير كفاء، معرضة للعدوان الخارجي، وتكشف الاستجابات عن تقدير منخفض للذات وضعف الثقة بالنفس وعن عدوانية موجهة للآخرين في بعض الأحيان (قصة رقم ٩)، ولا تظهر أي إيجابية فهي اعتمادية استسلامية في بعض الأحيان؛ ولذلك فإن التفتت يصيب الأنا ويصيب مشاعر الأطفال، والأنا لا تستطيع مواجهة الواقع، فيزداد الشعور بالذنب، واللامبالاه، والاعتمادية، والاتكالية، والتمركز حول الذات، وفي محاولة من المفحوص لجمع شتات الذات الممزقة استخدم بعض ميكانيزمات الدفاع المختلفة مثل التقمص (قصة رقم ٢، ١)، الإنكار (قصة رقم ٨)، والكبت، والتوحد، والإسقاط، وكلها حيل دفاعية تستخدمها الأنا لكي تدرأ عن نفسها مخاوف الواقع وتهديداته. ولكنها في الوقت نفسه محاولات غير واقعية لها تأثيرها على وظائف الذات من حيث القدرة على الإدراك السليم لأساليب التوافق السوية، كما أن الاضطراب النفسي يرجع إلى بناء نفسي اقتضته ظروف الطفل، فالبيئة حوله أكثر قسوة وعقاباً، هذا كله يؤدي إلى ظهور أنا غير كفاء والتي تتسم بعدم النضج ويظهر التناقض في الذات في بعض الأحيان وهذا يدل على أنا مترددة، أما الأنا الأعلى فقد تكونت من قسوة الأم والأخوة للطفل وضربه الشديد للطفل، فنجدها تكف من ناحية دفعات الهو الشهوية

التي لاهم لها إلا إشباع غرائزها، ومن ناحية أخرى تقف دوافع الأنا العاجزة الضعيفة التي لا تستطيع ضد رغبات الهو، ومن هنا نمت الأنا الأعلى بهذه الدرجة من القسوة حاملة معها كمًا هائلًا من مشاعر الإثم التي لا تتوقف عن كبح جماح الأنا الضعيفة، وتظهر شخصية الحالة مفككة غير مستقرة.

٢- صورة الأب:

لقد أشارت استجابة المفحوص إلى أن صورة الأب شديدة التشويه والاضطراب، فتدرك الذات صورة الأب على أنه ضعيف، ومتساهل، فهو نموذج سلبي لأبنائه مهدد لأمن الطفل، فهو يمثل مصدر الإحباط، والأسلوب الذي يتبعه الأب في التنشئة هو التدليل للحالة موضع الدراسة، وعدم الاهتمام بالوازع الديني.

وقد كشفت دراسة الحالة واستجابات المفحوص على بطاقات الاختبار، عن الخلافات الحادة بين الوالدين في الأسرة، وتكون الأم في كثير من الأحيان سببًا فيه، فافتقدت الحالة الشعور بالاستقرار العائلي والدفء الأسري.

وكل ما سبق جعل صورة الأب المستقرة في ذهن الحالة أنه متساهل وضعيف مهدد بصورة مزعجة للذات.

٣- صورة الأم:

تكشف القصص عن نظرة متناقضة للأم وعن قلق شديد في كثير من الأحيان، كما ينظر للأم نظرة تناقض في بعض الأحيان؛ فهي موضع الحب والأمان والحنان (أسلوب الحماية)، وأحياناً أخرى هي موضع التهديد والحرمان فهي مصدر إحباط تهمل الطفل وتعاقبه كثيراً، الأمر الذي جعل الطفل يفقد توازنه النفسي فأدى ذلك إلى وقوعه في صراع بين هل هي رمز للحب والعطاء؟! أم هي مصدر للعقاب والسلطة؟! وهنا نجد الطفل يعاني من القلق الذي يتعلق بالحرمان من الأم، والخوف من فقدان الحب وما يتبع ذلك من شعور بالوحدة وفقدان السند، وفي أحيان أخرى يلغي دورها الأمني أو

يهمل ذكرها في القصص مما يدل على كره داخلي لها؛ وذلك لأنها لا تشعره بالأمان النفسي والحب، وهكذا تبين لنا الدور الذي تلعبه الأم في ظهور الاضطراب النفسي لدى الطفل وأثر ذلك على صورة الذات وصورة البيئة لديهم حيث ينمو الطفل في جو من عدم الثقة بالنفس وبالأخرين.

٤- صورة البيئة:

إن النظرة التي يرسمها المفحوص للبيئة هي خط متصل لما سبق أن رسمه بداية من صورة الذات إلى صورة الأب والأم، فالمشاعر والاتجاهات سلبية نحو البيئة التي تهدد أمنهم، وتكشف قصص المفحوص على أن العالم الخارجي عالم عدواني محبط (قصة رقم ٥، ٩)، ويعتبر الطفل المتمتم في معظم القصص أن البيئة هي العدوانية وهي المحبطة وهي المسؤولة عن الاضطراب النفسي لديه وظهور سلوك الاستقواء والتنمر.

٥- طبيعة القلق:

تظهر قصص الطفل قلقاً شديداً (قصة رقم ٣) وهذا القلق جزء كبير من مشاعره، كما يظهر القلق من فقدان الحب ومن العقاب الشديد والحرمان وما تتعرض له الحالة من تذبذب في المعاملة من الأم توقعه في حيرة وصراع فهل هي الملجأ والملاذ عند الخطر أم هي مصدر الخوف والقلق؟، ويظهر القلق أيضاً من قصر قامة الطفل بالمقارنة بأقرانه؛ مما يمثل مصدر تهديد له، كما يظهر القلق من التهديد الواقع عليه (قصة رقم ٥) من السلطة القوية المهددة لأمن الصغير، وكذلك القلق الناتج من ترك وهجر الوالدين وعدم وجودهما بجانبه، ولاشك أن القلق لديه ناجم عن مواقف ترتبط بالحرمان والإحباط، فتتكون لديه استجابة تدميرية نحو مصدر الحرمان ونحو الآخرين، وترتد هذه المشاعر في كثير من الأحيان نحو الذات ليصبح مصدر الحرمان داخلياً، وهذا الشعور يولد لديه شعوراً بالذنب و اضطراب الذات.

٦- الصراعات ذات الدلالة:

الصراعات الأساسية التي تكشف عنها قصص الطفل المتمتم هو الصراع مع العالم الخارجي وصراع من التهديد وأساليب العقاب الشديدة التي

توقع على الطفل أحياناً من الأم وفي حالات كثيرة من الأخ الأكبر الذي يشعر بتفرقة والده في المعاملة له وللأخوته مما ينعكس في إسقاط ذلك على الطفل الصغير موضع الدراسة، ويسقط الطفل ذلك في معاملته مع من هم أصغر منه وأقل منه في القوة.

٧- ميكانيزمات الدفاع ضد القلق والصراعات:

من خلال تحليل استجابات المفحوص يتضح أن انشغال الوالدين عن إشباع حاجات الطفل المادية والنفسية وكذلك العقاب الشديد من أخو الطفل أدى إلى ظهور التتمر المدرسي للطفل، والتي لجأ الطفل إلى محاولة السيطرة عليها من خلال استخدامه للميكانيزمات الدفاعية كالإسقاط، والكبت (قصة رقم ٩)

والإنكار، والتوحد (قصة رقم ٨) وينتشر بوضوح في القصص استخدام ميكانيزم النقل إذ أنه ينتقل بوضوح خوفه وقلقه من الأم المستحوذة على الأب إلى خوف وقلق من مصادر خارجية تهدده قصة رقم (٦)، وفشلت الأنا في التسامي بالاضطرابات النفسية واستخدام الميكانيزمات الدفاعية بصورة سوية وتوظيفها على نحو مقبول اجتماعياً، وهذا يشير إلى عدم كفاءة الأنا وعدم تكاملها.

٨- الدوافع والحاجات:

تعكس الاستجابات عن عدم إشباع بعض الحاجات النفسية للطفل، أما بالنسبة للحاجات النفسية فهي تنقسم إلى حاجات صريحة وأخرى ضمنية كامنة، أما الحاجات الصريحة فلقد ظهرت غير مشبعة، وكان منها الحاجة إلى توفير الحماية الكافية لمواجهة التهديدات الخارجية، والحاجة إلى اهتمام الوالدين خاصة الأم. أما بالنسبة للحاجات النفسية الكامنة فهي الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى السند لمواجهة الشعور بالوحدة.

٩ - العلاقات الأسرية:

تكشف استجابة الطفل عن أساليب المعاملة القاسية والعلاقة متوترة بين الوالدين والتي هي وراء الاضطراب النفسي، والتي من أهمها التسلط والعقاب الشديد، كما يظهر التفكك الأسري وعدم التفاهم والشجار بين الوالدين، فيعيش معظم الأبناء المضطربين نفسيًا في جو أسري يسوده الشجار وأسلوب المعاملة القاسية المتسلطة والإهمال والنبذ.

١٠ - العلاقات مع الآخرين:

العلاقات بالآخرين متوترة فتتسم بالخوف والتردد، ويظهر الإحباط والحرمان في علاقة الطفل المتمتم فهو لا يستطيع تكوين صداقات خارج المنزل أو المدرسة والطفل فهو دائم العدوانية على من هم أصغر منه أو أقل منه في القوة، كذلك يشعر بالضيق والحقد على من هم أطول منه في القامة وذلك نظرًا لقصر قامته مقارنة بأقرانه.

رابعًا: أهم العوامل الكامنة وراء التنمر المدرسي للطفل:

مما سبق، يمكن تلخيص أهم العوامل الكامنة وراء الاضطراب النفسي للطفل المتمتم:

- ١- تشكل أساليب التنشئة التي يتبعها الوالدان ومن أهمها التدليل، والحرمان، وعدم تنمية الوازع الديني والتفرقة بين الأبناء، الإهمال، التذبذب في المعاملة خطرًا على شخصية الطفل والتي بدورها تؤدي إلى مشاعر الخوف والقلق والعدوانية؛ مما يترتب عليه التعرض للاضطراب.
- ٢- عدم إشباع معظم الحاجات النفسية للطفل مثل الحاجة الشديدة للشعور بالأمن والحب من الوالدين والأخوة، يؤدي إلى التنمر المدرسي.
- ٣- مشكلات الحياة منذ الطفولة، خاصة الخبرات المؤلمة التي تعمقت جذورها منذ الطفولة بسبب سوء المعاملة والعقاب البدني الشديد من أحد أفراد الأسرة والحرمان يترتب عليه ظهور سلوك الاستقواء والتنمر.

- ٤- شعور الطفل بأنه مُدلل ولا يوجّه إلى السلوك السليم وشعوره بالحرمان من الرعاية الأسرية يؤدي إلى ظهور التمر المدرسي.
- ٥- انشغال الأم بظروف أسرتها مما يؤدي إلى إهمال في الرعاية وعدم التوجيه السليم وتعزيز السلوك السليم.
- ٦- وجود النماذج الوالدية المتساهلة واللذان يفرطان في استخدام التدليل مما يؤدي إلى ظهور السلوكيات غير السوية ونموها.
- ٧- فقدان الثقة بالنفس في الجميع وشعوره بالتهديد المستمر من العالم الخارجي الذي يهدد أمنه ويشعره بالخوف والقلق.
- ٨- وجود البيئة السلبية المحبطة العدوانية والتي تهدد كيان الطفل وهي كفيلة بظهور سلوك الاستقواء لدى الطفل والتمر المدرسي.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:
- العمل على علاج حالة الدراسة وتقديم المساعدة والرعاية النفسية لها من خلال بناء برنامج علاجي لها قائم على إحدى طرق العلاج النفسي كالعلاج النفسي التحليلي أو العلاج المعرفي السلوكي أو العلاج المتمركز حول العميل مدعومًا بالعلاج النفسي الديني بهدف تقوية الوازع الديني لديه.
 - الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عمل برامج علاجية وإرشادية لدى المتمتمرين لتحقيق مستوى التوافق لديهم.
 - توعية أفراد المجتمع بخطورة مشكلة التمر ولما يمكن أن يتطور فيما بعد ويعرف بظاهرة البلطجة التي يعاني منها المجتمع.
 - العمل على توجيه وإرشاد الوالدين في اختيار الأسلوب المناسب للتعامل مع أبنائهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم حتى يستطيعوا من خلالها التكيف مع التطورات الحياتية الجديدة والخبرات الصعبة التي تعترضهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو الديار، مسعد (٢٠١٢). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط٢. الكويت: دار الكتاب.
- إسماعيل، هالة خير سناري (٢٠١٠). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية، مصر، ١٦، ٢١٣٧ - ١٧٠.
- البهاص، سيد أحمد (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر: دراسة سيكومترية إكلينيكية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٣، ٩٢، ٣٤٧ - ٣٩٥.
- القحطاني، ثروة سعد (٢٠١٣). التنمر المدرسي وبرامج التدخل، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، ٣، ١، ٢٣٥ - ٢٥٠.
- بدرانه، ليلي خالد (٢٠١٢). مصادر الدعم وعلاقتها بالسلوك التنمري لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عمان العربية.
- جرابسي، طرب عيسى (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عمان العربية.
- جردات، عبد الكريم (٢٠٠٨). الاستقواء لدى طلبة المدرس الأساسية - انتشاره والعوامل المرتبطة به. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (٢)، ١٠٩ - ١٢٤.
- حجازي، مصطفى (٢٠٠٠). الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة. القاهرة: دار المعارف.
- عبد العظيم، طه (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف، المفهوم، النظرية، العلاج، المملكة العربية السعودية، الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

- عواد، محمد (٢٠٠٩). أثر كل من العدائية والغضب والاكنتاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.
- غنيم، سيد محمد، براده، هدى عبد الحميد (١٩٨٠). الاختبارات الإسقاطية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- مليكة، لويس (١٩٩٠). العلاج السلوكي وتعديل السلوك، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- منيب، تهاني، سليمان، عزة (٢٠٠٧). العنف لدى الشباب الجامعي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- هنري أ، موراي (١٩٦٧). اختبار تفهم الموضوع، كراسة التعليمات: ترجمة محمد عثمان نجاتي وأنور حمدي. القاهرة: مطبعة النهضة العربية.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Akiba, M.(2004). Nature and correlates of ljime- bullying in Japanes middle school. *International Journal of Education Research*, 41(3),216-236.
- Berthoz, S., HIL L., 2005. Brinfireport: |Cognitive processing of own emotions in individual with autistic spectrum disorder and in their relatives. *Autism and Developmental Disorder*, 34(2)229-235.
- Brnstein, J.& Watson, M. (2008). Children who are target of bullying: A victim Pattern. *Violence*. (12) 4, 483-498.
- Chaux,E.,Molano,A.,&Podlesky,R.(2009).Socio.economic,socio-political and socio- emotional variable explaining school bullying: A country – wide multilevel analysis. *Agressive Behavior*. (35)3, 520-529.
- Espelage, D. & Holt, M. (2007). Dating violence & sexual harassment.a: Cross the bullying – victim actinium among middle and high school students. *Youth and Adolescence*, (36) 6 ,799-811.
- Fleming, M. &Towey, K. (2002). Educational forum on adolescent health: Youth Bulling Chicago: American Medical Association.

- Frith, U.(2001). *Mind blindness and the brain in autism- Neuron*, 32(6),969-979.
- Hillsbarg, C.&SparkH.(2006). Youth adult literature as the centerpiece of an anti- bullying program in middle school. *Middle School*, (38)2, 33-39.
- James, R. (2010). Trajectories of parents experiences in discovering reporting, and living with the after math of middle school bullying. *Ph.D.Faculty of the University Graduate School Indian University*.
- Karman, J. (2006).Bulling among Turkish School students.*Child Abuse & Neglect*.(30) 2, 193-204.
- Lark, I. D. & Bearan,T.N.(2006). The relationship between bullying and social skills primary school students. *Education Research*,16.
- Monks, C., Smith,P., Naylor, P. & Barter, C. (2005). Bulling in different context: Commonalities , different and the role of theory.
- Nadibaloma, P.(2013). Perceptions about bullying behavior In secondary schools in Tanzania. The case of dodoma municipality, *International Journal of Education and Research*, 15, 22201-6740.
- Olwenus,D.(2002).The revised olwenus bully victim questionnaire *Research Centre for Health Pronotion (Hemil Center)*. Bergen, Norway.
- O" moore & Kirkham, C.(2001) Self. esteem and its relationship to bullying behavior. *Aggressive Behavior*, (27) 2,269-283.
- Quroz H., Arnette, J. & Stephens, R.(2006): Bulling in school fighting the bully Battle. *Natural School Saftey Center*.
- Rigby & Slee (2009). Bulling among young children: A guide for teachers and carers: Aus tralian Government Atlorney Generals Department Adelaide Fins bury Printing.
- Scaprica, R. (2006). Bulling: Effective strategies for its prevention. *Kappa Delta.Pi Record*.42(4),170-174.
- Scholte, R., Engles, R., Overbeek, G., DeKamp, R. & Haselager, G (2007). Stabilityy in bulling and victimization. And its association with social and adolescence, *Abnormal Child Psychology*. (35) 2, 217-228.
- Stevens, De Bourdeaud, H. & Van.(2010) Relation ship of the family environment to childrens invollvementin bully /viction proplems at school. *Youth and Adolescence*, (31)6,419-428.
- Stroch, A. & Masia, C.(2003). The relationship of peer victimization to social anx iety &Loneliness in adolescent Females. *Child Study Journal*, 33(1) ,1-7.

- Sutton, J., &Smith P.(1999). Bulling as a group process An adaptation of the participant roleapproach, *Aggressive Behavior*. (25)6, 97-111.
- Wolke, D. Sarah, W.stanford, Kand schulzs (2003). Bullying and Victim of primary school factors, *British Journal of Psychology*, (92)5, 673-696.